أشكال العنف الرقمي الناتج عن إساءة استخدام مشجعي الرياضة لمنصات التواصل الاجتماعي وآثاره السلبية

زيد محمود الشمايلة *
Zaidshamayleh@yahoo.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الرقمي الأكثر ممارسةً من قِبَل مشجعي ومتابعي الفرق الرياضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى مساهمتها في زيادة العنف، والآثار المترتبة عليها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الالكتروني، وذلك بهدف تحقيق أهدافها، وتحليل الآثار المترتبة على ذلك من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب بالأردن؛ تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح تحليل الظاهرة موضوع البحث بدقة واستنادًا إلى البيانات الميدانية المستمدة من أفراد العينة المستهدفة.

توصلت الدراسة إلى أن هنالك أشكالا متنوعة للعنف الناتج عن استخدام المشجعين والمتابعين للفرق الرياضية، وتبين أن أكثر أشكال العنف حدوثا هو العنف اللفظي، ويليه العنف النفسي وأقلها هو العنف البدني. وأن المستوى العام للآثار المترتبة جاءت بمستوى مرتفع وهذا يعكس إدراكا لخطورة سلوكيات وأشكال العنف وتأثيراته المتنوعة.

خلصت هذه الدراسة إلى أن هنالك سلوكيات تتم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وينتج عنها أشكال متنوعة من العنف نتيجة سوء الاستخدام، وينتج عنه آثار سلبية تؤثر على الأفراد وقد يصل إلى الصراعات والمشاحنات.

الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي، العنف الرياضي، جماهير الفرق الرياضية، التعصب الرياضي.

* **كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.**

تاريخ تقديم البحث: 2025/6/16م. تاريخ قبول البحث: 2025/9/2م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2025 م.

Forms of Digital Violence Resulting from Sports Fans' Misuse of Social Media Platforms and their Negative Impacts

Zaid Mahmood Al shamayleh*
Zaidshamayleh@yahoo.com

Abstract

The study aimed to identify the most prevalent forms of digital violence practiced by fans and followers of sports teams on social media, their contribution to the escalation of violence, and the resulting consequences.

The study relied on the descriptive-analytical approach using an electronic survey method to achieve its objectives and analyze the repercussions from the perspective of club presidents and members in the central and the southern regions of Jordan. This methodology was chosen due to its suitability for the nature and objectives of the study, as it allows for an accurate analysis of the phenomenon based on field data collected from the targeted sample.

The study found that there are various forms of violence resulting from the use of social media by sports fans and followers. It was revealed that the most common form is verbal violence, followed by psychological violence, while physical violence was the least prevalent. The overall level of the resulting consequences was high, reflecting an awareness of the seriousness of violent behaviors, their various forms, and their diverse impacts.

It was concluded that certain behaviors on social media lead to various forms of violence due to misuse, resulting in negative effects on individuals, which may escalate into conflicts and disputes.

Keywords: Social Media, Sport Violence, Sport Team Fans, Sport Fanaticism.

* **College of Social Sciences, Mutah University, Jordan.**
Received: 16/6/2025. Accepted: 2/9/2025.
© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2025.

المقدمة:

جاء الاهتمام بالرياضة من كافة الدول والتجمعات الإنسانية حيث خصصت لها ميزانيات لتطوير الشباب والرياضة وتعزيز روح التسامح والروح الرياضية والمنافسة الشريفة مع الآخرين، لأنه يفترض أن تكون الرياضة مصدراً لغذاء العقل والجسم؛ لأنها تحقق الترويح والمتعة النفسيين ومع ذلك زادت أحداث الشغب في الملاعب ولم يقتصر العنف على المشجعين داخل الملاعب، بل تعداه إلى الخارج.

علماً أن تأثيرها لا يقتصر على الممارسين وإنما يتعداه إلى كثير من الفئات المتابعة للرياضة خارج الملاعب.

لقد أصبح العنف وأعمال الشغب الناتجة عن المباريات الرياضية ظاهرة عالمية وليست محصورة بمجتمع معين، وهي ناتجة عن تداخل عوامل متعددة. وتشير الإحصاءات إلى أن وتيرة العنف في الملاعب الرياضية في تصاعد مستمر، ما أدى إلى وقوع ضحايا وخسائر مادية جسيمة (حمداوي، 2015).

وتعتبر فئة الشباب من الفئات الاجتماعية المهمة في أي مجتمع، لما تتميز به من روح المغامرة والإثارة والرغبة في اكتشاف كل جديد. لذلك كان الشباب أكثر الفئات الاجتماعية استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها البيئة المثالية للدخول إلى العالم الافتراضي. ويُعزى ذلك أيضًا إلى الفراغ الذي يعيشه الشباب في حياتهم الواقعية، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون اندماجهم في المجتمع وتحقيق ذواتهم، مما يجعل العالم الافتراضي ملاذًا لهم من كل هذه المشاكل (شينار، 2022).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أدوات العولمة التي تلعب دورًا في بث خطابات الكراهية والفتنة ونشر الشائعات عند حدوث أي قضية. كما تُعتبر مصدرًا أساسيًا يُبنى عليه الرأي العام، ولها تأثير كبير في حياة الناس وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض (العزى، 2019).

ولقد تزايدت حدة العنف في الملاعب الرياضية، خاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت أداة رئيسة في التواصل بين الناس، ولا يمكن الاستغناء عنها. فقد ساهمت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في ظهور العديد من المفاهيم والظواهر الجديدة في مختلف مجالات الحياة،

بل امتد تأثيرها إلى سلوكيات الأفراد وأساليب حياتهم. ومع ظهور وسائل الإعلام الجديدة، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، أصبح الجمهور يتفاعل بشكل مختلف مع الأحداث اليومية، وخاصة تلك المتعلقة بالمباريات الرياضية والمسابقات (حلمي، 2016).

ومن السلوكيات المستجدة في التشجيع الرياضي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قبل المباريات لنشر الشائعات والتعبيرات المسيئة والتحريض، مما يساهم في تفاقم العنف بأشكاله المختلفة، والذي قد ينتهي باللجوء إلى الجهات الأمنية لتقديم الشكاوى ورفع الدعاوى بين الجماهير. وقد يتطور الأمر إلى التعصب الرياضي، الذي قد يرتكز على تعصب طائفي أو إقليمي أو اجتماعي لمجتمع ضد مجتمع آخر (جابر، 2007).

إن عدم تقبل الإساءات والإهانات، سواء أكانت مواجهة مباشرة أم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قد يمتد تأثيرها إلى ما بعد انتهاء المباريات. وقد يُعبّر عن الغضب من خلال المنصات ذاتها، أو من خلال الاعتداء على ممتلكات المسيء، خاصة إذا خسر الفريق أو تعرض للإهانة قبل المباراة أو بعدها. وتجدر الإشارة إلى أن الدول تحاول جاهدة الحد من الإساءات العنصرية، حيث توقع أقسى العقوبات على من يرتكب الإهانات أو التحريض أو الاعتداءات، باعتبار أن الرياضة يجب أن تقوم على الروح الرياضية والمشاركة الاجتماعية، وأن هدفها جمع الشباب والممارسين لتحقيق العقل السليم في الجسم السليم (سركوح، 2016).

ويُعد تحقيق السلم المجتمعي عاملًا أساسيًا لتوفير الأمن والاستقرار، وإذا ما اختلت حالة السلم أو ضعفت، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي تدهور الأمن وزعزعة الاســـتقرار، وعدم التوافق الاجتماعي، وانشغال كل طرف بالآخر وتغليب المصـــالح الخاصة على المصـــالح العامة (العزى، 2019).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مخاطر إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأوساط الرياضية ودور هذه الوسائل في إضعاف الروح الرياضية ومساهمتها في انتشار العنف والإساءات بين المشجعين، والتي قد تصل إلى مستويات خطيرة من السلوكيات غير المقبولة لخروجها عن إطار الروح الرياضية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تحديد أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين مشجعي ومتابعي الفرق الرياضية.
- قياس مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تفاقم العنف الرياضي.
- تحليل الآثار الناجمة عن العنف الرقمي الرياضي.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة البحث في وجود واستمرار وتصاعد وتيرة العنف في الأوساط الرياضية والناتج بمساهمة من وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تأجيج العنف في الأوساط الرياضية، حيث أصبح العنف الرياضي وأعمال الشغب في المناسبات الرياضية من المواضيع التي اهتمت بها الجهات الرسمية والحكومية والباحثون الأكاديميون ومراكز الدراسات والمختصين في مجال الأمن والسلم المجتمعي، لما لها من مخاطر على المستوى الرياضي المحلي الوطني، وقد تصل مخاطرها إلى المستوى الدولي عندما يكون التأثيرات قد تجاوزت حدود الأوطان إلى اللقاءات الدولية وهنالك الكثير من الشواهد على وصول العنف بين الأوساط الرياضية إلى مرحلة توتر العلاقات بين الدول والجماعات والمجتمعات ونحن في هذه الايام نشاهد ذروة المشاحنات من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تزامنا مع مختلف أشكال التصفيات الرياضية عربياً وقارياً ودولياً.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما أشكال العنف الرقمي وآثاره المترتبة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي؟

الأسئلة الفرعية:

- ما أشكال العنف الرقمي الناتج عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما الآثار الناجمة عن العنف الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة حول أشكال العنف تعزى للخصائص الديموغرافية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد العينة حول آثار العنف تعزى للخصائص الديموغرافية

تعريفات الدراسة

1. وسائل التواصل الاجتماعي: وتُعرف بأنها " أحد أشكال الاتصال الإلكتروني التي ينشئ من خلالها المستخدمون مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو" (جرار، 2012).

وتعرف كذلك بأنها "الوسائل التي تسمح للمستخدمين بالتواصل مع الآخرين بغض النظر عن مواقعهم أو صفاتهم أو بيئاتهم، ويتم من خلالها نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر والأخبار"، (نور الهدى، 2016).

2. التعصب الجماهيري:

هو: تشكيل رأي دون أخذ وقت كافٍ وعناية للحكم عليه بأنصاف، ودون اعتبار للأدلة المتاحة، مما ينتج عنه تحريف وتشويه وإساءة تفسير" (علي أسعد وطفة وعبد الراغب، 1994).

3. العنف الرياضي:

يعرف بأنه "الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة وغير الأخلاقية التي تشكل خرقاً للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها، سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه" (العيسوي، 1997).

كما ويعرف أنه "تلك الأفعال والأقوال والكتابات التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية" (جون، 1991).

4. السلوك الانحرافي عبر وسائل التواصل:

يُعَرَّف بأنه: "حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه، وهو في غالبيته سلوك متعلم مكتسب يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب. حيث إنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون غير منضبط وظيفياً وخارجاً عن المألوف بين الأفراد، واتباع الطرق التي تعارف عليها أفراد المجتمع على أنها سلوكيات انحرافيه، كلما كان هذا التعلم سلبياً" (الحسني، 2008).

نظريات الدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory) من النظريات الشاملة التي تفسر دور وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع، حيث تجمع بين مفاهيم مستمدة من علم الاجتماع وعلم النفس (Loges, 1994).

من الافتراضات الرئيسة لهذه النظرية أن مستوى اعتماد المجتمعات على وسائل الاعلام والاتصال تختلف حسب درجه استقرار هذه المجتمعات، فكلما زادت حالة الاضطراب وعدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام والتواصل، وكلما كان النظام الإعلامي له القدرة على تحقيق أهداف الأفراد المجتمع وإشباع احتياجاتهم المختلفة زاد اهتمام الأفراد على وسائل الاعلام والاتصال حيث إن مستوى اعتماد الأفراد يتأثر بظروفهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (stably and deniss,2003).

ويأتي اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام استنادا إلى العوامل التالية:

أولًا: الفهم: يسهم فهم الأفراد للقيم والمعتقدات الاجتماعية في تشكيل خبراتهم الشخصية، كما يساعدهم على فهم وظائف المجتمع الذي يعيشون فيه والتعرف على مؤسساته المختلفة وطبيعتها. ويتحقق هذا الفهم من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تُعد أداة فعّالة في توسيع قدرات الأفراد أو الحفاظ عليها، مما يُمكِّنهم من تفسير معتقداتهم، وسلوكياتهم ومفاهيمهم الفكرية وشخصياتهم.

ثانيًا: التوجيه: توفر وسائل الإعلام للفرد معلومات تساعده على توجيه سلوكه داخل المجتمع، بما يتوافق مع القيم الاجتماعية، وتتماشى مع التوقعات والمعايير والأخلاقيات المجتمعية في المواقف المختلفة. (Halpern, 1994)

ثالثاً: المبادئ والقيم الثقافية: تلعب المبادئ والقيم الثقافية دورًا محوريًا في العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام. فإن لم تتمكن هذه الوسائل، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، من تلبية احتياجات الشباب، فإنهم غالبًا ما يتجهون إلى وسائل بديلة تتماشى مع قيمهم وثقافتهم.

رابعاً: الأدوار الاجتماعية: يؤدي الفرد أدوارًا اجتماعية متعددة، تحدد سلوكه ومكانته داخل المجتمع، وذلك بحسب الجماعات التي ينتمي إليها. وتساهم وسائل الإعلام في دعمه لأداء هذه الأدوار وفهمها.

خامساً: الفروق الفردية والسمات الشخصية: تؤثر السمات الشخصية وميول الأفراد وتوجهاتهم وآراؤهم الخاصة في طريقة استخدامهم لوسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال، قد يجد بعض الأفراد متعة في المحتوى العنيف، مما يعكس طبيعة شخصياتهم واحتياجاتهم الفردية (الشال، 2014)

ويمكن أن تفسر هذه النظرية العنف في الأوساط الرياضية من خلال تعزيز التوتر والانفعال والاحتقان عند التحليل المبالغ فيه للأحداث وبالتالي تضخيم الاخطاء التحكيمية او الخلافات البسيطة والذي قد يؤدي إلى الترويج لخطاب "نحن ضدهم" بين الفرق والمشجعين، مما يجعل الجمهور أكثر استعدادًا للسلوك العدواني. وقد تساهم في خلق رموز عدوانية من خلال الإعلام الذي قد يُبرز لاعبين أو مدربين معروفين بسلوكهم العدواني، ويُظهرهم كـ "أبطال" أو "قادة"، مما يجعل الجمهور يتعاطف معهم أو يقلدهم او يقف ضدهم، والذي قد يساهم في تغذية التعصب والانتماء المتطرف لفريق معيّن، وتُصور الخصم بشكل سلبي أو ساخر. مما يُؤدي إلى تعزيز العداء، وتهيئة الأجواء لمشاحنات بين المشجعين.

نظريه الاستخدامات والإشباعات

تُعد نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications Theory) من النظريات المهمة في تفسير تأثير وسائل التواصل على الجمهور، حيث تركز على الفروق الفردية والتباين الاجتماعي في السلوك المرتبط باستخدام هذه الوسائل.

تفترض هذه النظرية أن جمهور وسائل التواصل هو جمهور نشط يتسم بالفاعلية، ويستخدمها لتحقيق أهداف خاصة به، معتقدًا أنه قادر على تحقيق حاجاته وأهدافه. إذ إن لدى كل فرد عددًا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة من خلال خبراته، فيبدأ برسم توقعاته حول قدرة وسائل التواصل على تلبية هذه الحاجات، مقارنة بمصادر أخرى لإشباعها. ويترتب على ذلك اتخاذ قراره بالاختيار بين وسائل التواصل أو المصادر الأخرى.

ونتيجة للتعرض لوسائل التواصل، يتم إشباع بعض الحاجات إلى جانب تحقيق نتائج أخرى، مما يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات أو توقعات جديدة، تبدأ من التفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية. وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض لوسائل التواصل أملاً في إشباعها (عبد الحميد، 2007).

ويمكن تفسير العنف الرقمي بين الجمهور الرياضي من خلال مبادئ هذه النظرية، على اعتبار أن الجمهور نشط واعٍ لا يتلقى المحتوى دون فهم، بل يختار ما يناسب حاجاته. فقد يستخدم الأفراد

وسائل التواصل للتعبير عن الانتماء لنادٍ، أو الدفاع عنه، أو مهاجمة الخصوم، مما يجعل دوافع الاستخدام مبررًا للعنف أحيانًا. كما تتعمق فكرة الانتماء إلى فريق معين، مما يدفع بعض المستخدمين إلى سلوك عدواني رقمي (مثل التنمر، الشتم، أو التهديد) لحماية الهوية الرياضية الجماعية أو التعبير عن الولاء للنادي. وتظهر كذلك الحاجة إلى التنفيس عن الإحباط؛ فبعد خسارة فريق معين، قد يشعر المشجع بالغضب أو الإحباط، فيبحث عن وسيلة رقمية للتنفيس، مما يؤدي إلى ممارسات عنيفة.

وعليه، نجد من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات أن العنف الرقمي في الأوساط الرياضية ليس مجرد نتيجة للتأثيرات السلبية لوسائل التواصل، بل هو سلوك اختياري نابع من حاجات ودوافع فردية واجتماعية، يجد في وسائل الإعلام الرقمية وسيلة فعّالة لتحقيقها. وهذا ما يُفسر اختلاف مستوى العنف بين الأفراد رغم استخدامهم لنفس المنصات.

الدراسات السابقة:

دراسة عبيد (2022) بعنوان: (العنف في الملاعب الرياضية: الأسباب والحلول): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ظهور العنف في الملاعب الجزائرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى العنف في الملاعب الرياضية تتمثل في: تعصب الجماهير أو المناصرين، خاصة عند خسارة فريقهم، وكذلك إثارة اللاعبين لأعصاب الجمهور بتصرفاتهم وحركاتهم غير المناسبة، وسوء إدارة الحكام وقراراتهم غير الصائبة. كما أن عدم تحري وسائل الإعلام والاتصال للموضوعية والصدق في نقل الأحداث يزيد من أعمال العنف في الملاعب.

دراسة عبد العظيم (2020) بعنوان: (دراسة المصادر المؤدية لسلوك العنف والعدوان لدى بعض المشجعين الرياضيين لكرة القدم). هدفت الدراسة إلى التعرف على المصادر المؤدية لسلوك العنف والعدوان لدى بعض المشجعين. أظهرت النتائج أن من أهم هذه المصادر: الشعور بعدم التوافق، والنقص، والقلق، والإحباط، وهي مشاعر تنعكس على سلوك بعض المشجعين، مما يدفعهم إلى ممارسة السلوك العنيف والعدواني.

دراسة زايد (2020) بعنوان: (التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين). هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تعرض فئة المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك.

وتوصلت إلى عدد من النتائج، أبرزها أن 52% من المراهقين تعرضوا للتنمر الإلكتروني ولو لمرة واحدة، وأن 56% منهم يرون أن التنمر الإلكتروني أسهم في زيادة العنف لديهم.

دراسة نور الهدى (2016) بعنوان: (شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات) . هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تشكُّل علاقات الأفراد الاجتماعية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها ظاهرة جديدة، ومن ثم معرفة أثر هذه الشبكات على العلاقات الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية على مستوى الأفراد.

دراسة مينغو (2015) – أُجريت في تركيا – بعنوان: (وسائل التواصل الاجتماعي والعنف: بهدف تقييم الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تتضمن التحريض على العنف). ولتحقيق أهدافها، استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى للأخبار المنشورة في ثلاث صحف.

بيّنت النتائج أن من يتعرض لعنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يصبح أكثر ميلًا لارتكابه، وأن الاستخدام غير الواعي والمنضبط لوسائل الإعلام الاجتماعي يساهم في نشر خطاب الكراهية، وعدم احترام الحقوق الشخصية، والعنف النفسي والرمزي، بالإضافة إلى نشر الإشاعات والخطابات السلبية التي تحرض على الإساءة.

دراسة سبتي (2012) بعنوان (سلبيات أجهزة التكنولوجيا) هدفت الدراسة إلى رصد سلبيات أجهزة التكنولوجيا التي قد تساعد الإنسان على الانحراف الأخلاقي، وتوعية الناس بخطورة هذه الأجهزة على حياتهم ومستقبلهم.

وتوصلت إلى أن أجهزة التكنولوجيا تسبب العديد من الآثار السلبية، منها صور وأشكال متنوعة للانحراف الأخلاقي مثل القتل، والسرقة، والإدمان، والمخدرات، والغش، ونشر الإشاعات، والأكاذيب.

دراسة الحسنات (2012) بعنوان: (تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام وسائل التواصل الحديثة في زيادة العنف لدى الطلاب

وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تأثير وسائل الاتصال الحديثة (الإنترنت) كان متوسطًا في زيادة العنف لدى الطلبة، كما أظهرت وجود فروق في تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف تبعًا لمتغير الصف والجنس، وكانت الفروق لصالح الصف الثاني الثانوي من الذكور.

دراسة (قديسات، 2010) بعنوان: (الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب). هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في تشكيل سلوك الشباب من الجوانب السلوكية.

وتوصلت إلى نتائج عدة، من أهمها وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، وكانت هذه الآثار أكثر وضوحًا في الجوانب الاقتصادية، تليها الأخلاقية، ثم الاجتماعية، وأخيرًا الفكرية والمعرفية.

دراسة محمد الخليفي (2002) بعنوان: (تأثير الإنترنت في المجتمع) هدفت إلى دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع. وتوصل الباحث إلى أن هناك عددًا من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل لفترات طويلة، قد تصل إلى الإدمان، مما يجعل هذه المواقع تسيطر بشكل كامل على حياة الفرد.

بماذا تمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها درست أشكال العنف الرقمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال صفحات التواصل حيث أصبحت هذه الصفحات مصدرا لنشر المعلومة وقد يستغلها البعض لنشر الإهانات وخطابات الكراهية والانتقاد الآخرين.

كما امتازت بأنها درست الآثار المترتبة على أشكال العنف التي قد تصل إلى الإيذاء والتجريح والإهانات وهذه قد تكون ضد أفراد أو جماعات أو حتى مجتمعات حيث وصلت بعض التعبيرات والإهانات إلى أن تؤثر على العلاقات بين بعض الدول والتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2026 ما زالت عالقة بالأذهان.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة والاعتماد على التطبيق الالكتروني لأداة الدراسة لجمع بياناتها، وذلك بهدف تحقيق أهدافها المتمثلة في استكشاف أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي، وتحليل الآثار المترتبة على ذلك من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

تم اختيار هذا المنهج نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح تحليل ظاهرة البحث بدقة، استنادًا إلى البيانات الميدانية المستمدة من أفراد العينة المستهدفة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب بالمملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (1250) رئيسًا وعضوًا (وزارة الشباب، 2025).

ونظرًا لطبيعة مجتمع الدراسة من حيث التباعد المكاني لمواقعهم في الأندية الرياضية وتوزعهم في مختلف محافظات الإقليمين، فقد اعتمدت الدراسة على تطبيق أداتها بأسلوب المسح الإلكتروني.

تم نشر الرابط الإلكتروني لأداة الدراسة، التي أعدت باستخدام برنامج Google Docs، على جميع أفراد مجتمع الدراسة عبر البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ولضمان الحصول على أكبر عدد من الاستجابات، تم التواصل مع الدوائر والأقسام المعنية في الأندية الرياضية للمساعدة في نشر الرابط الإلكتروني الخاص بالأداة على وسائلهم الاتصالية الخاصة.

وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة ستة (6) أسابيع، تم استلام ما مجموعه (305) ردود إلكترونية. وبعد إجراء التدقيق اللازم على الردود، تبين أن جميعها مكتملة بالشكل المطلوب، وبالتالي تم اعتمادها جميعًا لعملية التحليل الإحصائي.

وبذلك، يكون العدد الإجمالي للاستبيانات المطبقة والصالحة للتحليل الإحصائي هو (305) استبانة، تمثل تقريبًا ما نسبته 25.00% من حجم مجتمع الدراسة الكلي. ووفقًا لجدول المعاينة الإحصائية لـ كريجسي ومورجان (Krecie & Morgan, 1973) (يُعتبر هذا الحجم ممثلاً لمجتمع الدراسة، حيث يحدد الجدول الحد الأدنى لعدد أفراد عينة الدراسة بـ (295) مبحوثًا.

والجدول (1) يبين التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمجال الاختصاص في العمل.

الجدول (1) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمجال الاختصاص في العمل

مجال الاختصاص	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية من العينة
رئيس نادي	62	%20.33
عضو	243	%79.67
المجموع	305	%100

يتضح من النتائج في الجدول (1) أن أفراد عينة الدراسة من رؤساء الأندية قد شكلوا ما نسبته (20.33 %) ومن الأعضاء بما نسبته (79.67 %) من حجم العينة الإجمالي، وهي نسبة طبيعية لأن كل نادي يكون له رئيس ومعه عدد من الأعضاء.

خصائص أفراد عينة الدراسة وللتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لبياناتهم حسب الخصائص النوعية والعملية في الجدول (2).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية

لبيانات أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص النوعية والعملية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	247	80.98
	أنثى	58	19.02
	المجموع	305	100
المؤهل العلمي	ثانوي وأقل	22	7.21
	دبلوم متوسط	55	18.03
	بكالوريوس	174	57.05
	دراسات عليا	54	17.70
	المجموع	305	100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	20	6.56
	من 5 – أقل من 10	87	28.52
	من 10 – 15 سنة	102	33.44
	أكثر من 15 سنة	96	31.48
	المجموع	305	100

العينة الاستطلاعية:

اختيرت عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، مكونة من 35 فرداً (رؤساء وأعضاء) من الأندية الرياضية في مدينتي عمّان والكرك، وذلك بطريقة قصدية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وضمان صدقها وثباتها.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد تم تطويرها وفقًا للخطوات المنهجية التالية:

تم تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، والإطار النظري للدراسة، وقد تكونت الأداة الأولية من استبيان مغلق موجَّه إلى وحدة المعاينة المستهدفة – من رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في المجتمع الأردني.

تم تحديد فقرات أداة الدراسة بصورتها الأولية، وذلك بعد مراجعة بعض الأدوات الخاصة بجمع البيانات في الدراسات السابقة. وتم عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكّمين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وذلك للتأكد من مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة، ودقة صياغتها، وتناسقها، ووضوحها.

تم إجراء التعديلات كما أقرّها المحكّمون، وتم تثبيت أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التعديل على المحاور والفقرات، لتصبح مكونة من (41) فقرة.

تم تدريج سلّم الإجابة على فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

"موافق بشدة"(5) درجات، "موافق" (4) درجات، "محايد" (3) درجات، "أعارض" (2) درجة "أعارض بشدة" (1) درجة.

وقد تم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة التالية، وهي معيار التصحيح: طول الفئة = (القيمة الأعلى – القيمة الأدنى) ÷ عدد الفئات

$$\text{طول الفئة} = (5 - 1) \div 3 = 1.33$$

وبناءً عليه يتم القياس كما يلي: مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (2.33)، مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67)، مستوى مرتفع: أكبر من أو يساوي (3.68) إلى (5).

مكونات أداة الدراسة:

تكوّنت أداة الدراسة بصورتها النهائية من الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: يشمل البيانات والمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت المتغيرات التالية:

(النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، مكان الإقامة).

الجزء الثاني: اشتمل على (41) فقرة موزعة على محورين، كما يلي:

المحور الأول: يتكوّن من (29) فقرة، وتتعلق بقياس أشكال العنف "اللفظي، والبدني، والرمزي" الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: يتكوّن من (12) فقرة، وتتعلق بقياس وتحليل الآثار المترتبة على إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد إعداد أداة الدراسة وتطويرها بالشكل الذي يحقق أهداف البحث، وتمهيدًا للتطبيق الميداني، تم الالتزام بالخطوات المنهجية التالية للتحقق من صدق وثبات الأداة، وذلك كما يلي:

أولًا: صدق المحتوى (الصدق الظاهري)

بهدف التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة، تم عرضها بصيغتها الأولية على لجنة تحكيم مكوّنة من (9) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات علم الاجتماع، علم الجريمة، التربية الرياضية، والعلوم التربوية، وذلك للاستفادة من خبراتهم العلمية، والأخذ بآرائهم بشأن: طبيعة المحاور والفقرات ومدى شموليتها لعناصر موضوع الدراسة. ومدى كفاية الفقرات

أو الحاجة لإضافة أو تعديل بعضها. وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة وعلاقتها المباشرة بموضوع الدراسة.

أسفرت عملية التحكيم عن تعديل بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على ضرورة تعديلها. وقد ساهمت هذه الخطوة في تعزيز الصدق الظاهري للأداة، حيث اعتُبر نسبة اتفاق المحكّمين على فقرات الاستبانة معيارًا للصدق.

ثانيًا: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم التحقق من الاتساق الداخلي للفقرات ضمن كل محور في أداة الدراسة، وذلك من خلال: تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بالطريقة التقليدية. بحساب معامل الارتباط التوافقي (بيرسون Pearson Correlation (بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وقد أظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت القيم كما يلي: لمحور أشكال العنف (اللفظي، البدني، الرمزي) بين (0.61) و(0.83). ولمحور الآثار المترتبة على إساءة الاستخدام بين (0.62) و(0.85). وهذا يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين فقرات الأداة ومحاورها.

ثالثًا: ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (بطريقة "حذف الفقرة") (Alpha if Item Deleted)، وذلك استنادًا إلى نتائج التطبيق على العينة الاستطلاعية.

وقد أظهرت النتائج: أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.940). وتراوحت قيم الثبات للمحاور بين (0.902) و(0.941). وتُعد هذه القيم مؤشراً قوياً على ارتفاع درجة الثبات في أداة الدراسة.

رابعًا: أساليب تحليل البيانات

لتحليل البيانات إحصائيًا، استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة الدراسة وخصائص متغيراتها، وبما يحقق أهداف البحث بدقة.

عرض نتائج أسئلة الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة، تم عرض نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة استنادًا إلى ما أفرزته التحليلات الإحصائية الوصفية والاستنتاجية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور وفقرات أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول من الجزء الثاني لأداة الدراسة.

علمًا بأن هذا المحور يتكوّن من (29) فقرة، وُضعت لقياس عدة مجالات فرعية لأشكال العنف، وهي:

العنف اللفظي، العنف البدني، العنف الرمزي

ويعرض الجدول (3) النتائج التفصيلية لحساب المجالات الفرعية المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي

جدول (3) النتائج التفصيلية لحساب المجالات الفرعية المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي

رقم المجال	أشكال العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	المستوى
1	العنف اللفظي	4.270	0.76	1	مرتفع
2	العنف البدني	2.947	0.81	3	مرتفع
3	العنف الرمزي	3.896	0.78	2	مرتفع
–	المستوى الكلي	3.704	0.65	–	مرتفع

يتبين من النتائج في الجدول (3) أن المستوى العام لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي جاء مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.704) بانحراف معياري قدره (0.65).

وبشكل تفصيلي، يمكن توضيح مستوى وترتيب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أنواع العنف المبينة في الجدول (10) على النحو الآتي:

العنف اللفظي: حقق العنف اللفظي الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، بمتوسط حسابي قدره (4.270)، وانحراف معياري (0.76)، وبمستوى مرتفع.

العنف الرمزي: جاء في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.896)، وانحراف معياري (0.78)، وبمستوى مرتفع.

العنف البدني: حقق الترتيب الثالث والأخير من حيث الأهمية النسبية، بمتوسط حسابي (2.947)، وانحراف معياري (0.81)، وبمستوى متوسط.

وعلى مستوى الفقرات ضمن كل محور، سيتم استعراض النتائج بشكل تفصيلي في الفقرات التالية.

عرض نتائج أسئلة الدراسة:

تم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك استنادًا إلى النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور وفقرات أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول من الجزء الثاني من أداة الدراسة. علمًا بأن عدد فقرات هذا المحور بلغ (29) فقرة، وقد صُممت لقياس عدة مجالات فرعية من العنف، وهي: العنف اللفظي، العنف البدني، العنف الرمزي.

ويوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف اللفظي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي.

جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أشكال العنف اللفظي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	يمارس بعض المشجعين التشجيع اللفظي الغوغائي	4.486	1.33	1	مرتفع
3	يستخدم بعض المشجعين الهتافات المسيئة	4.431	1.46	2	مرتفع
5	يتجه بعض المشجعين إلى التعليقات اللفظية المسيئة	4.289	1.39	3	مرتفع
4	الشتم والسب من الأساليب المتبعة للتعبير عن الغضب	4.223	1.48	4	مرتفع
9	قد تحمل بعض الخطابات على المواقع درجة الكراهية للأخرين	4.157	1.31	5	مرتفع
1	يعد التحريض أحد أشكال التي يستخدمها المشجعين للتعبير عن رأيهم	4.135	1.34	6	مرتفع
7	يقوم بعض المشجعين بالتحدث بالإساءة نحو مشجعي الفرق الأخرى	4.113	1.33	7	مرتفع
6	يتداول بعض المشجعين اللغة البذيئة أثناء التواصل الاجتماعي	4.080	1.27	8	مرتفع
8	قد تتحول بعض الألفاظ إلى الإذلال بالأخرين	4.080	1.33	9	مرتفع
10	قد يقوم البعض بأرسال تسجيلات صوتية للأضرار بالأخرين	3.860	1.34	10	مرتفع
11	يمكن أن يكون هنالك مكالمات صوتية تحمل الإساءة والتهديد والتحريض	3.794	1.32	11	مرتفع
–	المستوى العام لأشكال العنف اللفظي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي	4.150	0.76	–	مرتفع

تعكس نتائج الجدول (4) ارتفاع مستويات العنف اللفظي الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد العينة (4.150) بانحراف معياري قدره (0.76). وقد جاءت جميع الفقرات بمستوى "مرتفع"، مما يشير إلى الانتشار الكبير للعنف اللفظي بشكل واضح في البيئة الرياضية الرقمية.

وقد حصلت الفقرة المتعلقة بـ"قيام بعض المشجعين بالتشجيع اللفظي الغوغائي" على أعلى متوسط حسابي (4.486) وانحراف معياري (1.33)، مما يعكس انتشار هذا السلوك بين المشجعين. تلتها الفقرة المتعلقة بـ"استخدام بعض المشجعين للهتافات المسيئة" بمتوسط حسابي (4.431) وانحراف معياري (1.46)، مما يبرز الدور السلبي للهتافات الجماعية في تصعيد العنف اللفظي.

أما الفقرتان اللتان تناولتا "التعليقات اللفظية المسيئة" و"الشتم والسب كأسلوب للتعبير عن الغضب"، فقد سجلتا متوسطات حسابية مرتفعة (4.289) و(4.223) على التوالي، مما يدل على شيوع هذه الأنماط من العنف اللفظي كوسائل للتفاعل بين المشجعين. كما أن الفقرة المتعلقة بـ"خطابات الكراهية على المواقع" سجلت متوسطًا حسابيًا قدره (4.157)، مما يشير إلى خطورة تأثير المحتوى التحريضي على منصات التواصل الاجتماعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفقرتين المتعلقتين بإرسال تسجيلات صوتية مسيئة أو إجراء مكالمات تحمل تهديدًا وتحريضًا، جاءتا في المراتب الأخيرة، بمتوسطات حسابية (3.860) و(3.794) على التوالي، مما قد يشير إلى أن هذه الأشكال من العنف أقل انتشارًا نسبيًا مقارنة بالأشكال الأخرى، لكنها لا تزال تمثل خطرًا قائمًا

ويوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف اللفظي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف اللفظي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
12	ممكن أن تصل درجة العنف إلى التحريض لمهاجمة الآخرين	3.135	1.25	1	متوسط
14	يمكن أن يكون هنالك تحريض إلى التكسير والتحطيم في حالة الخسارة	3.130	1.33	2	متوسط
13	الاعتداء بالأيدي قد يكون نتيجة زيادة التوترات البدنية	3.124	1.24	3	متوسط
17	يمكن أن تؤدي بعض المنشورات إلى قذف المواد أثناء وبعد المباريات	3.124	1.28	4	متوسط
18	قد يستخدم بعض المشجعين الحركات البدنية اليدوية واللسانية	3.047	1.30	5	متوسط
15	قد يشجع البعض على الركل بالأرجل بين اللاعبين	2.838	1.28	6	متوسط
19	قد يقوم بعض المشجعين بالسلوك الشاذ نحو الأخرين	2.728	1.33	7	متوسط
20	قد يقوم بعض المشجعين بالتحريض إلى اغلاق الشوارع أمام الأخرين	2.706	1.29	8	متوسط
16	الضرب بالأيدي هو إحدى الطرق التي يستخدمها المشجعون بالمدرجات	2.684	1.30	9	متوسط
–	المستوى العام لأشكال العنف البدني الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي	2.947	0.81	–	متوسط

تعكس نتائج الجدول (5) أن أشكال العنف البدني الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي جاءت بمستوى "متوسط"، وفقًا لوجهات نظر أفراد العينة، وبمتوسط حسابي عام قدره (2.947) بانحراف معياري (0.81)، مما يشير إلى انتشار هذا النوع من العنف بين المشجعين، وإن لم يصل إلى مستويات مرتفعة مقارنة بأشكال العنف الأخرى، مثل العنف اللفظي.

وقد حصلت الفقرة المتعلقة بـ"التحريض على مهاجمة الآخرين" على أعلى متوسط حسابي (3.135) بانحراف معياري (1.25)، مما يدل على أن التحريض على العنف الجسدي عبر منصات التواصل الاجتماعي يُعد من أبرز المخاطر التي قد تؤثر في سلوك المشجعين. تلتها الفقرة التي تناولت "التحريض على التكسير والتحطيم في حالة الخسارة" بمتوسط حسابي (3.130) وانحراف معياري (1.33)، مما يشير إلى ارتباط بعض التفاعلات السلبية عبر وسائل التواصل بزيادة الفوضى في الملاعب.

أما الفقرتان المتعلقتان بـ"الاعتداء بالأيدي نتيجة التوترات البدنية" و"قذف المواد أثناء وبعد المباريات"، فقد سجلتا متوسطًا متقاربًا بلغ (3.124) بانحراف معياري (1.24) و(1.28) على التوالي، مما يعكس خطورة التصعيد البدني في بعض الحالات نتيجة الحماس المفرط أثناء التشجيع.

في حين حصلت الفقرة التي تناولت "استخدام بعض المشجعين للحركات البدنية اليدوية واللسانية" على متوسط حسابي (3.047)، مما يدل على أن هذه الممارسات لا تزال ظاهرة تستدعي المعالجة.

وجاءت الفقرات المتعلقة بـ "تشجيع الركل بين اللاعبين" (2.838)، و"السلوكيات الشاذة تجاه الآخرين" (2.728)، و"التحريض على إغلاق الشوارع" (2.706)، و"الضرب بالأيدي في المدرجات" (2.684) في المراتب الأخيرة، لكنها لا تزال ضمن المستوى "المتوسط"، ما يشير إلى أن العنف البدني لا يُعد نادرًا تمامًا، لكنه أقل انتشارًا مقارنة بالعنف اللفظي.

ويوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الرمزي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الرمزي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
21	يمكن أن يعبر بعض المشجعين بالحركات والإشارات السيئة	3.942	1.36	1	مرتفع
22	نشر الإشاعات أحد التعبيرات التي تستخدم من قبل المشجعين	3.942	1.29	2	مرتفع
29	قد يلجأ بعض المشجعين إلى تشويه سمعة الأخرين للتعبير عن غضبهم	3.931	1.30	3	مرتفع
28	يعتبر تجاهل الأخرين وعدم احترامهم من العنف الرمزي المتداول	3.898	1.25	4	مرتفع
24	افتعال الفوضى إحدى طرق العنف الرمزي	3.887	1.31	5	مرتفع
27	القذف بأعراض وشرف الأخرين قد يكون أحد أشكال العنف الرمزي	3.854	1.42	6	مرتفع
25	من الوسائل التي يستخدمها المشجعون ضد المشجعين الأخرين التهديد	3.766	1.35	7	مرتفع
26	قد تسبب بعض أنواع العنف الرمزي الرهاب النفسي للأخرين	3.623	1.21	8	متوسط
23	قد يعبر بعض المشجعين بالإيماءات الجنسية نحو الأخرين من المشجعين	3.491	1.30	9	متوسط
–	المستوى العام لأشكال العنف الرمزي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي	3.815	0.79	–	مرتفع

تعكس نتائج الجدول (6) أن أشكال العنف الرمزي الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي جاءت بمستوى "مرتفع"، وفقًا لوجهات نظر أفراد العينة، حيث

بلغ المتوسط الحسابي العام (3.815) بانحراف معياري (0.79)، مما يشير إلى انتشار هذه الممارسات بشكل كبير بين المشجعين وتأثيرها الملحوظ على البيئة الرياضية.

وعلى مستوى الفقرات، حصلت الفقرة المتعلقة بـ"التعبير بالحركات والإشارات السيئة" على أعلى متوسط حسابي (3.942) بانحراف معياري (1.36)، مما يدل على أن هذه السلوكيات تُعد من أكثر أشكال العنف الرمزي شيوعًا بين المشجعين. وتساوت معها الفقرة التي تناولت "نشر الإشاعات" بنفس المتوسط الحسابي (3.942) ولكن بانحراف معياري أقل (1.29)، مما يعكس أن الإشاعات تُستخدم كأداة شائعة بين المشجعين للتأثير على الآخرين وإثارة الفوضى.

كما جاءت الفقرة المتعلقة بـ "تشويه سمعة الآخرين "في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.931) وانحراف معياري (1.30)، مما يشير إلى أن بعض المشجعين يلجؤون إلى الإساءة لسمعة المنافسين أو الفرق الأخرى للتعبير عن استيائهم. أما "تجاهل الآخرين وعدم احترامهم"، فقد سجل متوسطًا حسابيًا قدره (3.898) بانحراف معياري (1.25)، ما يعكس وجود ممارسات التهميش والإقصاء كجزءٍ من العنف الرمزي المتداول بين المشجعين.

وقد سجلت الفقرات المتعلقة بـ "افتعال الفوضى" (3.887)، و"القذف بأعراض الآخرين" (3.854)، و"التهديد" (3.766) متوسطات مرتفعة، مما يشير إلى خطورة هذه السلوكيات وتأثيرها السلبي على بيئة التشجيع الرياضي.

أما الفقرة المتعلقة بـ"التسبب بالرهاب النفسي للآخرين"، فقد حصلت على متوسط حسابي (3.623)، مما يدل على أن بعض المشجعين يتعرضون لضغوط نفسية جراء العنف الرمزي الممارَس ضدهم.

وجاءت الفقرة الأخيرة "التعبير بالإيماءات الجنسية نحو الآخرين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.491)، وفي المستوى "المتوسط"، مما يشير إلى انتشار نسبي لهذا النوع من السلوكيات بشكل مقلق، وإن كان أقل من الأشكال الأخرى للعنف الرمزي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما الآثار المترتبة عن انتشار العنف الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة؛ تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني من الجزء الثاني من أداة الدراسة، علما بأن عدد فقرات هذا المحور تتكون من (12) فقرة ويوضح الجدول رقم (7) هذه النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني من الجزء الثاني من أداة الدراسة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	يؤدي استمرار العنف إلى زعزعة الأمن في الملاعب، مما يحد من حضور الجماهير ويؤثر على سير المباريات	4.380	1.18	1	مرتفع
5	تنوع أشكال العنف وزيادتها يؤدي إلى تراجع الروح الرياضية بين المشجعين واللاعبين، مما يخلق أجواء عدائية	4.324	1.20	2	مرتفع
1	يتسبب العنف المتكرر في تعزيز التعصب الرياضي لدى المشجعين، مما يؤثر على سلوكياتهم داخل وخارج الملاعب	4.203	1.16	3	مرتفع
3	بعض أشكال العنف قد تتطور إلى اعتداءات جسدية أو تخريب الممتلكات، مما يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية	4.126	1.12	4	مرتفع
4	ينعكس العنف سلبًا على السلم الاجتماعي، حيث يزيد من التوتر بين فئات المجتمع ويؤدي إلى صراعات بين الجماهير	4.049	1.25	5	مرتفع
11	تؤدي مظاهر العنف في منصات التواصل الاجتماعي إلى تخوف العديد من الأفراد من حضور المباريات تجنبًا للعواقب السلبية	4.016	1.18	6	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	يساهم انتشار العنف في إذكاء مشاعر الكراهية بين المشجعين والفرق الرياضية، مما يزيد من الانقسامات والتوترات الرياضية	4.005	1.18	7	مرتفع
8	يؤدي العنف إلى تفشي التمييز في البيئة الرياضية، مما يؤثر على فرص مشاركة بعض الفئات ويخلق بيئة غير متكافئة	3.972	1.15	8	مرتفع
2	العنف الناتج عن التفاعل السلبي في منصات التواصل الاجتماعي يساهم في تعزيز السلوكيات المنحرفة بين المشجعين	3.950	1.17	9	مرتفع
9	تزايد مظاهر العنف بين المشجعين أدى إلى ظهور فئات سلوكية منحرفة قد تتجه نحو ممارسات غير قانونية	3.895	1.16	10	مرتفع
10	انتشار العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تطرف بعض السلوكيات، مما قد يؤدي إلى تبني توجهات أكثر عدائية	3.862	1.11	11	مرتفع
12	بعض أشكال العنف قد تترك آثارًا نفسية وسلوكية على المشجعين، مثل زيادة التوتر والعدوانية في المواقف الرياضية	3.786	1.15	12	مرتفع
–	المستوى العام للآثار المترتبة عن انتشار العنف الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي	4.048	0.76	–	مرتفع

توضح نتائج الجدول (7) أن المستوى العام للآثار المترتبة على انتشار العنف الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي جاءت بمستوى "مرتفع"، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (4.048) بانحراف معياري (0.76). وهذا يعكس إدراكًا واضحًا لخطورة سلوكيات العنف وتأثيراتها المتعددة على البيئة الرياضية والمجتمع.

وعلى مستوى الفقرات، جاءت الفقرة "يؤدي استمرار العنف إلى زعزعة الأمن في الملاعب، مما يحد من حضور الجماهير ويؤثر على سير المباريات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.380) وانحراف معياري (1.18)، مما يؤكد أن فقدان الأمن داخل الملاعب يعد من أبرز الآثار السلبية للعنف الرياضي. يليه في الترتيب الفقرة المتعلقة بـ "تنوع أشكال العنف وزيادتها يؤدي إلى تراجع الروح الرياضية بين المشجعين واللاعبين، مما يخلق أجواء عدائية" بمتوسط حسابي (4.324)، ما يعكس الأثر السلبي للعنف على الروح التنافسية والسلوكيات الرياضية داخل الملاعب. كما أن الفقرة التي تناولت "تعزيز التعصب الرياضي لدى المشجعين، مما يؤثر على سلوكياتهم داخل وخارج الملاعب" احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط (4.203)، مما يشير إلى أن العنف المتكرر يساهم في تأجيج التعصب الرياضي، وهو ما ينعكس على سلوك المشجعين في حياتهم اليومية وليس فقط في الملاعب. بينما جاءت الفقرة التي تناولت "تطور بعض أشكال العنف إلى اعتداءات جسدية أو تخريب الممتلكات، مما يؤدي إلى خسائر مادية وبشرية" في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.126)، ما يؤكد الأثر الخطير للعنف على البنية التحتية الرياضية والاقتصاد الرياضي. أما الفقرة "ينعكس العنف سلبًا على السلم الاجتماعي، حيث يزيد من التوتر بين فئات المجتمع ويؤدي إلى صراعات بين الجماهير" فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (4.049)، مما يشير إلى أن العنف الرياضي يمتد تأثيره ليشمل العلاقات الاجتماعية، وقد يسهم في تفاقم الانقسامات المجتمعية. بينما حصلت الفقرة المتعلقة بـ "تخوف الأفراد من حضور المباريات بسبب مظاهر العنف في منصات التواصل الاجتماعي" على متوسط (4.016)، مما يعكس التأثير النفسي للعنف على المشجعين وإمكانية عزوفهم عن متابعة المباريات بشكل مباشر.

أما الفقرات التي تناولت "انتشار مشاعر الكراهية بين المشجعين والفرق الرياضية" و "تفشي التمييز في البيئة الرياضية" و "تعزيز السلوكيات المنحرفة بين المشجعين" فقد سجلت متوسطات مرتفعة تتراوح بين (3.972) و (4.005)، مما يشير إلى أن العنف في الرياضة لا يقتصر على الجوانب الجسدية بل يمتد ليشمل تأثيرات اجتماعية وسلوكية عميقة. وجاءت الفقرة "ظهور فئات سلوكية منحرفة تتجه نحو ممارسات غير قانونية" في المرتبة العاشرة بمتوسط (3.895)، تليها الفقرة المتعلقة

بـ "تطرف بعض السلوكيات نتيجة انتشار العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي" بمتوسط (3.862)، مما يعكس أن العنف الرقمي قد يسهم في خلق بيئة أكثر عدائية قد تتجاوز حدود التشجيع الرياضي. أما الفقرة الأخيرة، "بعض أشكال العنف قد تترك آثارًا نفسية وسلوكية على المشجعين، مثل زيادة التوتر والعدوانية" فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط (3.786)، مما يؤكد أن العنف الرياضي يؤثر أيضًا على الصحة النفسية للمشجعين، وقد يسهم في تعزيز العدوانية كسلوك اجتماعي بين الأفراد.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف خصائصهم النوعية والوظيفية؟

للإجابة عن هذا السؤال، وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب في الأردن نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف خصائصهم النوعية والوظيفية، تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (ANOVA) يوضح الجدول (8) نتائج هذا التحليل

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (ANOVA)

مصدر التباين	أشكال العنف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	العنف اللفظي	4.747	1	4.747	3.234	0.07
	العنف البدني	3.316	1	3.316	2.632	0.13
	العنف الرمزي	2.449	1	2.449	1.538	0.23
المؤهل العلمي	العنف اللفظي	6.215	3	2.072	1.411	0.26
	العنف البدني	6.645	3	2.215	1.758	0.22
	العنف الرمزي	5.535	3	1.845	1.159	0.22
سنوات الخبرة	العنف اللفظي	1.832	3	0.611	0.416	0.74
	العنف البدني	8.261	3	2.754	2.185	0.11

مصدر التباين	أشكال العنف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	العنف الرمزي	8.796	3	2.932	1.842	0.14
مكان الإقامة	العنف اللفظي	5.686	3	1.895	1.291	0.28
	العنف البدني	6.898	3	2.299	1.825	0.14
	العنف الرمزي	9.948	3	3.316	2.083	0.12
الخطأ	العنف اللفظي	431.666	294	1.468	–	–
	العنف البدني	370.346	294	1.260	–	–
	العنف الرمزي	468.122	294	1.592	–	–
المجموع المصحح	العنف اللفظي	544.118	304	–	–	–
	العنف البدني	514.866	304	–	–	–
	العنف الرمزي	625.213	304	–	–	–

تشير نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA الواردة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة. حيث إن جميع قيم "ف" المحسوبة لمتغيرات الدراسة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو الآثار المترتبة عن انتشار العنف الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف خصائصهم النوعية والوظيفية؟

للإجابة عن هذا السؤال، وللتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر رؤساء وأعضاء الأندية الرياضية في إقليمي الوسط والجنوب

في الأردن نحو الآثار المترتبة عن انتشار العنف الناجم عن إساءة استخدام مشجعي الفرق الرياضية لمنصات التواصل الاجتماعي باختلاف خصائصهم النوعية والوظيفية،

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Univariate Linear ANOVA)، والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

الجدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Univariate Linear ANOVA)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	3.185	1	3.185	3.132	0.08
المؤهل العلمي	8.61	3	2.870	2.822	0.15
سنوات الخبرة	3.813	3	1.271	1.250	0.28
الخطأ	299.099	294	1.017		
المجموع	5220	305			
المجموع المصحح	403.79	304			

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي (Univariate Linear ANOVA) الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول الآثار المترتبة على انتشار العنف الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي باختلاف النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة. حيث إن جميع قيم "ف" المحسوبة لمتغيرات الدراسة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشه نتيجة السؤال الأول:

تبيّن من خلال نتائج السؤال الأول أن العنف اللفظي قد حقق الدرجة الأعلى من بين أشكال العنف الناتجة عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل مشجعي الفرق الرياضية، في حين جاء العنف الرمزي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بينما حلّ العنف البدني في المرتبة الثالثة.

وفي ضوء النظريات المفسّرة للسلوك الاجتماعي، أكّدت هذه النتيجة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي أوضحت في مبادئها أن الجمهور يتصرّف وفقًا لعدة عوامل، منها: الفهم، والتوجيه، والتسلية، إضافة إلى المبادئ والقيم الثقافية والأدوار الاجتماعية. وقد بيّنت هذه النظرية أن مشجعي الفرق الرياضية، واستنادًا إلى طبيعتهم السلوكية المبنية على مقومات أخلاقية، لم ينحرفوا بدرجة كبيرة عن الأنظمة والقوانين والتعليمات، حيث كانت غالبية أشكال العنف الصادرة عنهم لفظية ورمزية، ولم تصل إلى العنف البدني. وهذا يشير إلى أن سلوك المشجعين، وإن كان خاطئًا، إلا أنه لا يُعدّ خطيرًا جدًا، رغم ما يحمله من انحراف لفظي ورمزي سلبي.

كما دعمت هذه النتيجة نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي ترى أن هناك فروقًا فردية وتباينًا في السلوكيات المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن لكل فرد عوامل اجتماعية ونفسية تسهم في إشباع حاجاته الناتجة عن الضغوط والظروف التي يواجهها. ويُعتبر مشجعو الفرق الرياضية من الفئة النشطة في استخدام هذه الوسائل، حيث يتّسمون بالفاعلية في تحقيق أهدافهم الخاصة، التي قد يكون بعضها مرتبطًا بالتعصّب الشديد لفرقهم وأنديتهم.

كما تستند هذه النتيجة إلى درجة من الوعي لدى المشجعين، حيث إن استخدامهم للعنف اللفظي والرمزي يُعد أقل خطورة وأقل مساءلة قانونية مقارنةً بالعنف البدني، الذي قد يُخلّف آثارًا جسدية خطيرة تصل إلى إصابات بالغة، مما يجعل المساءلة القانونية في حالات العنف البدني أشد وأوسع.

وفي إطار مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، فقد اتفقت مع دراسة زايد (2020) التي وجدت أن التنمّر الإلكتروني يسهم في زيادة العنف، كما أيدتها دراسة مينغو (2015) التي أشارت إلى أن الفهم غير الواعي قد يؤدي إلى سلوكيات غير طبيعية قد تصل إلى حد السلوك المنحرف.

كذلك، دعمتها دراسة الخليفي (2002)، التي بيّنت أن الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل قد تؤدي إلى إدمان الشباب عليها، مما يجعلها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، سواء كان ذلك لفظيًا أو رمزيًا.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

تبيّن من خلال نتائج هذا السؤال أن المستوى العام للآثار المترتبة على انتشار العنف جاء بمستوى مرتفع، وهو ما انعكس على خطورة أشكال العنف. وقد أكدت ذلك نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي تُعَد من أبرز دعائمها أن المبادئ والقيم الثقافية تتدخل في سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، وتتأثر هذه العلاقات نتيجة السلوكيات التي تصدر عن الأفراد. وترتبط هذه التأثيرات بالاختلافات الفردية، سواء أكانوا من المشجعين المسيئين في التعبير والألفاظ، أو من متلقي هذه الإساءات، الذين كانت التأثيرات عليهم مرتفعة.

لذلك، كان مستوى الآثار مرتفعًا بمجمله نظرًا لحساسية أفراد المجتمع عامة، والجمهور والمتابعين للرياضة خاصة، حيث تُعد الألفاظ والإشارات والرموز المسيئة من الأمور المكروهة داخل المجتمع، الذي يمتاز في غالبيته بالقيم الاجتماعية الجيدة، والعادات والتقاليد المجتمعية الحسنة، التي لا تقبل أية إهانات أو تجريح أو تقليل من المكانة الاجتماعية.

كما أكدت هذه النتيجة نظرية الاستخدامات والإشباعات، فيما يتعلق بالمواقف الفردية والتباين الاجتماعي الناتج عن السلوكيات، إذ تتباين التوقعات حسب الفروق الفردية، وأشارت إلى أن الجمهور يتسم بالفاعلية والتأثر بالظروف المحيطة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة وارتباطها بهذه النتيجة، فقد اتفقت مع نتائج دراسة (نور الهدى، 2016)، التي تبيّن من خلالها وجود آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية على مستوى الأفراد. كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (سبتي، 2012)، التي أشارت إلى وجود صور وأشكال متنوعة للانحراف السلوكي، وكذلك مع دراسة (قديسات، 2010)، التي أظهرت آثارًا سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب فيما يتعلق بالآثار الأخلاقية، والاجتماعية والمعرفية والفكرية. كما اتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (الخليفي، 2002)، التي توصّلت إلى وجود تأثيرات سلبية ناتجة عن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن الاستخدام الطويل والمتكرر لها يجعل تلك المواقع تسيطر على سلوك الأفراد وردود أفعالهم.

مناقشه نتائج السؤال الثالث فيما يتعلق باختلاف وجهات نظر عينه الدراسة نحو أشكال العنف الناجمة عن إساءه استخدام مشجعي الفرق الرياضية باختلاف خصائصهم النوعية وتفسر هذه النتيجة من خلال نظريه الاعتماد على وسائل الإعلام التي وجدت أن التباين يكون باختلاف الفروق الفردية السيكولوجية والبيولوجية وباختلاف السمات الشخصية للأفراد وتوجهاتهم وآرائهم.

كما أكدت نظرية الاستخدامات والاشباعات تلك النتيجة بأن السلوك يتأثر بالفروق الفردية والتباين الاجتماعي وأن لكل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينه من خلال خبرته لإشباع حاجاته المتنوعة. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحسنات 2012 التي تبين من خلالها أن تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة تؤثر وفقا للجنس والعمر والمستوى التعليمي، وكذلك اتفقت مع دراسة قديسات 2010 التي تبين من خلالها أن هنالك تأثرا وفقا للمستوى الفكري والمعرفي، وأخيرا اتفقت مع دراسة زايد 2020 التي وجدت أن 52% ممن يتعرضون للتنمر الالكتروني هم من فئة الشباب وأن التنمر الالكتروني يسهم في زياده العنف لديهم

التوصيات:

إجراء مزيد من الدراسات حول سلوكيات الشباب، خاصة تلك المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات العصف الذهني لتوعية المجتمع بمخاطر سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعقوبات المترتبة على المخالفات

المراجع العربية

بودربالة، محمد (2015). أسباب العنف في الملاعب من وجهة نظر المراهقين: دراسة ميدانية لبعض المراهقين من التعليم الثانوي ببوسعادة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

جابر، رمزي رسمي (2007). العنف في الملاعب الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية /غزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا المجلد 15، العدد 2.

جرار، ليلى احمد (2012). الفيسبوك والشباب العربي، ط، (الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع)

جون، ايف لاسبال : العنف في الرياضة، ط1، 1991.

الحسنات، (2012). تأثير وسائل الاتصال الحديثة في زيادة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك، الاردن

حلمي، بهاء (2020). المواجهة التشريعية والأمنية لشغب الملاعب، دار النهضة العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

حمداوي، ابراهيم : العنف في الملاعب الرياضية : حجم المشكة وامكانيات الحلول.

الخليفي محمد بن صالح، (2002). تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجلد 22، العددان 5 و 6.

زايد، محمد محمود (2020). التنمر الالكتروني عبر وسائل الاعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، مجلة البحوث العلمية –جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، العدد 55، الجزء 5.

زيادة، أحمد رشيد (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيقية، ط1، اربد، الوراق للنشر والتوزيع

سبتي، عباس (2013). صرخة تربوية في وجه " الانترنت" مجلة المعلم الكويتية، 13أبريل.

سركوح، محمد (2016). ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية: الأسباب والعلاج، مجلة الفقه والقانون، ع(42)، ص ص 38–47.

الشال، انشراح (2014). الدش والانترنت والتلفزيون في إطار علم الاجتماع الاعلامي، القاهرة، دار النهضة العربية

الشريف، رانيا عبد الله (2015). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات، مجلة العلاقات العامة، الجمعية السعودية للعلاقات العامة، العدد 3.

شينار، سامية (2022). السلوكيات المنحرفة المستحدثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، جامعة محمد بسكرة، المجلد 17، العدد 1، ص 159-174.

صلاح الدين دكداك، (2016). ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية: الأسباب والعلاج، مجلة الفقه والقانون، العدد 42.

عبد الحميد، محمد (2007). الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

عبد العظيم، إياد صلاح (2020). المصادر المؤدية لسلوك العنف والعدوان لدى بعض المشجعين لرياضة كرة القدم، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، المجلد (24)، العدد (2)، ص ص 2-39، جامعة حلوان، مصر.

عبد الرحمن العيسوي (1997). سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية لبنان.

العزى، خالد ممدوح (2019). الأعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على التنمية والسلم المجتمعي، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، الناشر المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، العدد 3.

علي اسعد وطفة وعبد الرحمن الأحمد (1978). التعصب ماهية وانتشارا في الوطن، بيروت.

علي عبد راغب (1994). مشكلات اجتماعية معاصرة: نماذج مختارة عربية معاصرة، ط2، مجموعة دلتا، الكويت.

عبيد، نوال (2022). العنف في الملاعب الرياضية: الأسباب والحلول، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 22(2)، ص ص (146-166).

عوض، رشا أديب محمد (2014). رسالة اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، تخصص خدمة اجتماعية.

غازي، علي (2019). المدخل الاستراتيجي للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، ادارة الأعمال، النشر جمعية ادارة الأعمال العربية.

قديسات، سمير يوسف (2010). الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب، المركز الوطني لبحوث الشباب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

مطالقة، أحلام والعمري، ارئقة (2018). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دارسات، 45(4) ملحق (1)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المطيري، سلطان (2014). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الانحراف السلوكي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

نور الهدى، عبادة (2016). شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة الجزائر.

وزارة الشباب، (2022) بيانات وإحصائيات غير منشورة، عمان الأردن.

References

Habermas, J. (1987). The Theory of Communicative Action: Lifeworld and System. Polity Press, Cambridge.

Loges, W. E. (1994). Perception of threat and media system dependency relations. Communication Research, 21(1), 5–23.

Mengo, M., & Mengo, S. (2015). Violence and social media. Athens Journal of Mass and Communication, 1(3), 211–227